وهب بن منبه ان رجلا كان قد بقي على دين عيسى فوقع على نجران فاجابوه فسار اليه ذو نواس اليهودي بجنود من حمير وخيرهم بين النار واليهودية فابوا عليه فخد الاخاديد واحرق اثني عشر الفا في الاخاديد وقيل سبعين الفا ثم غلب ارياط على اليمن فخرج ذو نواس هاربا واقتحم البحر بفرسه فغرق قال الكلبي وذو نواس قتل عبد الله بن التامر وقال محمد بن اسحاق عن عبد الله ابن ابي بكر ان خربة احترقت في زمن عمر فوجدوا عبد الله بن التامر واضعا يده على ضربة في راسه اذا اميطت يده عنها انبعثت دما واذا تركت ارتدت مكانها وفي يده خاتم من حديد فيه ربي الله فبلغ ذلك عمر فكتب ان اعيدوا عليه الذي وجدتم عليه وعن ابن عباس قال بنجران ملك من ملوك حمير يقال له يوسف ذو نواس بن شرحبيل في الفترة قبل ان يولد النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين سنة وكان في بلاده غلام يقال له عبد الله بن تامر وكان ابوه يسلمه الى معلم يعلمه السحر فكره ذلك الغلام ولم يجد بدا من طاعة ابيه فجعل يختلف الى المعلم وكان في طريقه راهب حسن الصوت فاعجبه ذلك وذكر قريبا من معنى حديث صهيب الى ان قال الغلام للملك انك لا تقدر على قتلي الا ان تفعل ما اقول قال فكيف اقتلك قال تجمع اهل مملكتك وانت على سريرك فترميني بسهم على اسم الهي ففعل الملك فقتل فقال الناس لا اله الا اله عبد الله ابن تامر لا دين الا دينه فغضب الملك واغلق باب المدينة واخذ افواه السكك واخذ اخدودا وملاه نارا ثم عرضهم رجلا رجلا فمن رجع عن الاسلام تركه ومن قال ديني دين عبد الله بن تامر القاه في الاخدود واحرقه وكان في مملكته امراة فاسلمت فيمن اسلم ولها اولاد ثلاثة احدهم رضيع فقال لها الملك ارجعي عن دينك والا القيتك واولادك في النار فابت فاخذ ابنها الاكبر فالقاه في النار ثم قال لها ارجعي فابت

فاخذوا

فاخذوا الصبي منها ليلقوه في النار فهمت المراة بالرجوع فقال لها الصبي يا اماه لا ترجعي عن الاسلام فانك على الحق ولا باس عليك فالقي الصبي في النار والقيت امه على اثره وعن علي انهم حين اختلفوا في احكام المجوس قال هم اهل كتاب وكانوا متمسكين بكتابهم وكانت الخمر قد احلت لهم فتناول بعض ملوكهم فسكر فوقع على اخته فلما صحى ندم وطلب المخرج فقالت له المخرج ان تخطب الناس فتقول يا ايها الناس ان الله تعالى احل لكم نكاح الاخوات ثم تخطبهم بعد ذلك ان الله حرمه فخطب فلم يقبلوا منه فقالت ابسط فيهم السوط فلم يقبلوا فامرت بالاخاديد وايقاد النار وطرح من ابى فيها فهم الذين ارادهم الله تعالى بقوله قتل اصحاب الاخدود وعن مقاتل كانت الاخدود ثلاثة واحدة بنجران باليمن واخرى بالشام واخرى بفارس حرقوا بالنار اما التي بالشام فهو انطاموس الرومي واما التي بفارس فبختنصر واما التي بارض العرب فهو يوسف ذو نواس فاما التي بفارس والشام فلم ينزل الله تعالى فيهما قرانا وانزل في التي كانت بنجران وذلك ان رجلا مسلما ممن يقرا الانجيل اجر نفسه في عمل وجعل يقرا الانجيل فرات بنت المستاجر النور يضيء من قراءة الانجيل فذكرت ذلك لابيها فرمقه حتى راه فساله فلم يخبره فلم يزل به حتى اخبره بالدين والاسلام فتابعه هو وسبعة وثمانون انسانا ما بين رجل وامراة وهذا بعد ما رفع عيسى عليه السلام الى السماء فسمع ذلك يوسف ذو نواس فخد لهم في الارض واوقد فيها فعرضهم على الكفر فمن ابى ان يكفر قذفه في النار ومن رجع عن دين عيسى لم يقذفه وان امراة جاءت ومعها ولد صغير لا يتكلم فلما قامت على شفير الخندق نظرت الى ابنها فرجعت عن النار فضربت حتى تقدمت فلم تزل كذلك ثلاث مرات فلما كانت في الثالثة ذهبت ترجع فقال لها ابنها يا اماه اني ارى امامك نارا لا تطفى فلما